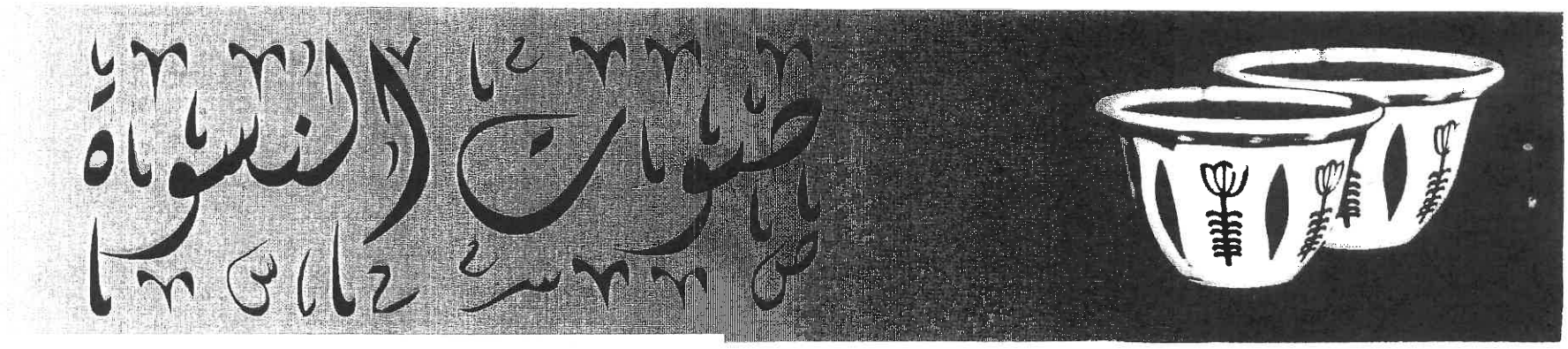

إفتتاحية

العامية vs الفصحى

هذا العدد من "صوت النسوة" نعتبره تجريبي. فهذا العدد اردنا فيه ان نسبر غور اللغة العربية. تحديدا اردنا ان نستعمل العربية العامية والفصحى سوية دون ان تكون لأي واحدة منهما افضلية على الأخرى لذا وجهنا سؤالا لكاتبات هذا العدد: " ما هي علاقتك باللغة العربية؟" المقالات التي تقرؤونها اليوم كانت الإجابات على هذا السؤال. البعض بحث في علاقة السلطة باللغة أو الجسد باللغة أو حتى تجربة شخصية عن كيف اصبح التعبير باللغة الغير عربية اسهل. واضفنا الى المقالات لائحة بمفردات غير عربية دخلت على اللغة واصبحت عربية. وقد اضفنا عليها معاني نسوية لتأكيد على قابلية اللغة العربية على التعبير.

الى اين ذهبت اللغة العربية؟ وما الذي يجب علينا فعله لتعود؟

كبئر النفط القابع في الصحراء والذي ينتظر من يكتشفه هي اللغة العربية في الوقت الحالي، فهي في حالة جمود تنتظر ان تُحرك. ويتطلب هذا منا ان نعيد اكتشافها دون شروط او حكم مسبق. فمن هو الذي يقرر ان اللغة العربية ليست ب"كول" و ايضا من يحدد بأن "الكول" هو أمر جيد؟ سواء أكانت لغتنا العامية أم الفصحى، من الضروري أن نستعملهما ومن الضروري ان نعبّر من خلالهما، لأنهما يعبران عنا. فعلاقتنا معهما هي كعلاقتنا مع المرآة. فإذا نظرنا الى وجهنا ولم نحبه يعني اننا لا نحب انفسنا، واذا لم نحب لغتنا يعني اننا لا نحب من نحن أي هويتنا .
اللغة لا تسيطر على الافراد بل العكس تماما. فاللغة العربية لا تستطيع ان تفكّر و تقترح علينا طرق لكي نحسن استعمالها، بل نحن الذين نقرر كيف نستعملها. اذا شئنا جعلناها سهلة وطيّعة. واذا شئنا ايضا جعلنا صلبة غير صالحة ونستبدلها باخرى .
اللغة العربية لا تشمل الفصحى فقط بل العامية والترجمة والمفرادات التي نقرر إدخالها او حذفها للتناسب مع واقعنا وأفكارنا. هذه هي القاعدة التي تنطلق منها صوت النسوة.

وضع اللغة يشبه وضع النساء، موجودات لكن غير قادرات على التعبير عن هويتهن النسائية. موجودات ولكنهن مصنّفات إلى خانات جيدة وغير جيدة، في حين ان لديهن القدرة على التغيير وإدخال علاقات جديدة على المجتمع.

إن اللغة العربية المعاصرة ستعبّر عن الثورة النسوية العربية القادمة، فحضروا عقولكم لقرأءة لغة عربية معاصرة معبّرة وقادرة على تجميع النساء والرجال لا ان تفرقهم.

سارة

ترجمة / ترجمة

في المدرسة كانت مادة اللغة العربية أتعس ساعات الدراسة عندي. من منا لم تتعلم الإنشاء والقواعد والأدب العربي من اساتذة رجال في منتصف عمرهم ذوو شوارب وروح فكاهة سخيفة، يتغزلون ببنات الصف بأبيات شعر فصيحة؟ أو ربما كنت وحدي في هذه التجربة...

لم تكون اللغة العربية دارجة في المدرسة، لم يحبها أحد. تكلمنا لغةً عامية في الملعب ولغةً فصحة في الصف وبالرغم من فصاحتها وغناها وتاريخها، لم تستطع أن تعبر عن حياتنا بواقعية، لأننا لم نستعملها أبداً في أيامنا.

فأكملت دراستي الجامعية من دون أن اهتم باللغة العربية. كتبت وقرأت كثيراً بالإنجليزية، وتغربت شيئاً فشيئاً عن العربية حتى انني أصبحت انزعج من قراءة المقالات العربية، أو الطباعة بالعربية على الكمبيوتر، أو حتى التكلم بالعربية مع اصدقائي.

عندما انخرطت في العمل الإجتماعي، ذكرتني صديقتي أن مقالاتي باللغة الإنجليزية لن تصل إلا لشريحة صغيرة من المجتمع، وأنه علي - لو أردت أن تقرأني كافة النساء اللبنانيات - أن اكتب بالعربية. وهكذا فعلت، واكتشفت انني لا أجيد الكتابة بالعربية بتاتاً. جملي ركيكة، كلمتي لا تأتي سريعاً إلى ذهني، أتساءل أياً من الكلمات فصحى وأي منها عامية. استسلمت سريعاً واعتمدت الكتابة باللغة الإنجليزية والطلب من احدهم أن يترجم لي مقالاتي.

لكن الترجمة سلاح ذو حدين، توصل أفكاراً وتقتل أخرى، خاصةً عند ترجمة أحاديث بين الأفراد الذين يتكلمون - طبعاً - باللغة المحكية. فغير أن الترجمة مثل المصفاة، تترك معاني وعبارات وأحاسيس كثيرة خارج النص، تعيق أيضاً وصول التعابير المحكية إلى القارئ بشكل أصلي وأقرب إلى الحقيقة. لماذا لا نكتب مثلما نتكلم؟

ليه ما فيي عبر عن حالي أنا وعم بكتب متل ما بعبر أنا وعم بحكي؟ كل اللبناني فين يفهم علي. لشو بدي إتعد اتصارع مع لغة لا أنا بفهم فيا ولا هي بتفهم علي؟

أود أن اشكر "صوت النسوة" لإجباري على الكتابة باللغة العربية، عله يتحسن استعمالي لها. و أود أن اشكر أيضاً التكنولوجيا التي ساعدتني بكتابة هذا المقال: يملي.كوم للطباعة وغوغل ترنسليت لترجمة الكلمات(:

نادر

"العمى" تلاءم الفصحى والعامية

أنا والعامية تخاصمنا منذ مدّة ليست بعيدة، منذ أن تيقنت أنني أتقوقع بين كلماتها. واليوم أنا من يمّ العربية الفصحى، إذ أراها تتضمن العديد من المصطلحات الجميلة والثنايا القابلة للتجدد أبداً، كـ الفاكس، والكومبيوتر والتنمية الاجتماعية والمستدامة والمثلية وغيرها من المصطلحات: القديمة التي علينا نفض غبارها أو المستوردة المستعربة (بعضها لا معنى له) أو المعاصرة التي هي نتاج خلطة مجتمعنا.

أعترف أن هناك كلمات أجهل معناها العربي كال "باي ساكتشويل" ولكن إن بحثت في منجد معاصر، من الممكن أن أجد مرادفها. وربما باستطاعتي أن أتشاور مع من بإمكانه اشتقاق كلمة حديثة تؤمن المعنى المستحدث بدوره. هذا ليس بنشاط غبي متعجرف، وهو قد يبدو كذلك لقلة استعماله، بل هو إدخال عنصر اللغة في الحياة "الثورية" أو "النضالية"(وهذه الكلمات كثيرة الترداد في هذه العدد) أو ببساطة هو نشاط يلبي طريقة حياة أنتقيها.

في دفاعي عن اللغة الفصحى، لا أدّني من مرتبة اللغة العامية فهي حقيقة موجودة في كل المجتمعات. كلماتها تتمدد وتتخالط مع ثقافات مغايرة و تراكمات فكرية وثورات عقائدية حتى تتكوّن مفردات "مفشكلة" ذات معاني توازي اختلافاتنا أو تقدّمنا أو تشرذمنا. بيد أنه علينا، بنظري، استثمار المفردات "المفشكلة" العامية كمكوّن خصب يطوّر اللغة العربية الفصحى لجهة جعلها "إبنة" واقع حياتنا دائم التجدد. ومن هكذا استثمارا تنتج الكلمات العربية المعاصرة. فاللغة العربية الفصحى تحمل الماضي بكل تفسيراته والآن بديناميكيته وغدا، إن جهدنا إلى ذلك سبيلا.

تروقني هذه الكلمات التي أكتب بها الآن، وأظنها قابلة للتعبير عني أكثر من أي لغة أخرى، أكثر من العامية. لأنها تحمل تناقضاتي، ذاكرتي الجماعية والفردية، ترث بوضوح التقاليد التي أتمرّد عليها، وأسباب رفضي للسياسات الامبريالية وتطلّعاتي. منهكة هي اللغة العربية كما انا، وكما أحاول استنهاض أفكاري من رواسب بعض ما أدري أو لا أدري، أحاول استنهاضها.

نيرمين

إنضمي الى الثورة
v.feministcollective.com

إذا بحكي شو بقول؟

أنا لبنانية وكل حياتي كان السؤال: بتحكي عربي ولّا لبناني؟ بالبيت بحكي لبناني، بالمدرسة بكتب عربي، بالمجموعة النسوية بحكي إنكليزي... ليش؟ لأنو أنا لبنانية أكيد، عربية ما اختلفنا. بس أنا كمان نسوية، إنا بحاجة إحكي أوقات بغض النظر عن الجندر. وهون النكتة. العربي واللبناني أضرب من بعض بالنسبة إلي كمرا.

باللبناني بقول "بدي نام مع فلان" بالفصحى "أريد أن أمارس الجنس مع فلان". إنو بيناتنا الحكي، فعل النوم منّو حصراً ممارسة الجنس وممارسة الجنس ما بتعبّر عن شعوري لما كون بدي نامْ مع حدا. وحتى قبل ما قرر نام مع حدا، خدو الجندر مثلا، أنا بقول "جندر"، رفقاتي بمصر بقولوا "النوع الإجتماعي". ما في تعبير موحّد لأبسط كلمة بتعبّر عن هويتي أو عن أعظم نظام قمع على الكرة اللأرضية! وشو رأيك بجسمي؟ شو بسمّي أعضائي الما بتتسمى؟ بحكي عنن بالعربي؟ المهبل (الأهبل)، البظر، المبيض (شو دجاجة أنا؟)؛ أو بستعمل اللبناني؟ كس (؟!)، بلحة أو زنبور (حنفية؟)، محالب (إنو يَو دجاجة يَو بقرة). وشو رأيكن بالمؤخرة مثلاً. أنا ما عندي مؤخّرة! الحيوانات اللي بتمشي على الأربعة عندا مؤخرة، لأنو مؤخرتنا هيي آخر شقفة من جسدا. بس شو بسمي هل شقفة من جسمي؟ طيز؟

تي مربوطة لمرا مربوطة

بدخن سيكارة وبرجع بقرا شو كتبت... صراحة ومن دون مبالغة: العربي رافضني كمرا. بس ممنوع إنسا: أنا مرا! ممنوع إفهما، ممنوع عبر عنا، بس ممنوع إنسا ولا لحظة إنو هيدا جسم مرا. كل فعل، كل فاعل، كل مفعول به، كل كلمة بتطلع من تمّي بتخبّر عني إنو أنا... مرا. إنو أنا خلقت بجسم خطير ما بيتسمّى وما بينحَب. مجبورة ضلني واعيتلو وحاسة في بس ممنوع إحكي عنو. ما بقدر إكتب جملة وحدة بلا إجزم إنّو أنا مرا. بهيدا المقال مثلا، اضطريت أكّد إنو أنا مرا من أول كلمتين. جرّبوها إنتو، حكوني عن حالكن بأربع أسطر من دون ما تحددوا إذا إنتو بنت يما صبي.

بس شو يعني كون مرا؟ شو مفروض إفهم لما أوعا إني مرا؟ دايما بيعتذروا مني لأنن فتكروني صبي وحكيوني على هيدا الأساس... بالنهاية، أسس لغتنا بتفرض إنو نحدد. طيّب شو هل مشكلة إذا شوفور السرفيس ما فهم عالطاير إنو أنا مرا؟ شو مفروض إفهم لما أعرف انو للحظة فتكرني صبي؟ مفروض إفهم ببساطة إنو أنا ممنوع يعلا صوتي،ممنوع سب، ممنوع هوي يسب قدامي، هوي ما مفروض يزتّخ عالبنات قدامي، أنا ما بحلق شعر اجريي (البنت ما بتحلق، البنت "بتشيل شعر")... مختصر مفيد: الفرق بين البنت والشب متل الفرق بين السما والأرض. كرمال هيك بيعتذر مني إذا افتكرني صبي.

بنت وصبي يعني أكيد في علاقة عاطفية بيناتن، يو بِحبا، يو بِتحبو، يو بِحبو بعض. واذا لأ يعني أكيد عم بناموا مع بعض بس من باب العربدة والمجون ولأنو البنت هينة وما بتسوا! وتأملوا معي لحظة تعبير "علاقة عاطفية". شو يعني علاقة عاطفية؟ كِل عاطفة يعني عاطفة. علاقتي بحب حياتي هيي علاقة عاطفية وعلاقتي بامي علاقة عاطفية. منسميا علاقة عاطفية لأنو منخاف نقول جنس. من كتر ما منخاف من الجنس، من خاف من الجسم يلّي بحسسنا بالجنس. من كتر ما منخاف من الجنس منخاف نحكي في. من كتر ما منخاف نحكي في منتناسا الكلمات المرتبطة في. من كتر ما منتناسا منصير ننسا. وهيك الأجيال اللي بتلحقنا ما بيعود عندا كلمات تحكي عنها... وهيك يوم ورا يوم وجيل ورا جيل منسكت، منتناسا، مننسا ومنسكت أكتر.

كتير ناس بلبنان ما بيشوفوا التمييز كمشكلة. بالعكس، المرا مفروض تبقى مرا والرجّال رجّال. بس ما ننسى التاريخ شو علّمنا، ما في تمييز عادل. التمييز بين المرا والرجّال يعني الرجّال اهم من المرا والانوثة نوع من الرجولة المنقوصة. الرجّال اساس المجتمع، الطبيب، الرئيس، النائب، الخوري، الشيخ. المرا تتفوت على مجتمع الرجّال مفروض تحمل تي مربوطة علامة على إنّا دخيلة، أكيد في الطبيبة، الرئيسة، النائبة، الشّغيلة، صاحبة الشغل، الخورية والشيخة... بس فكروا فيا، الطبيبة تقيلة عاللفظ، الرئيسة مجرد كلمة (كم مرة سامعين كلمة رئيسة؟)، الخورية مرتو للخوري، الشيخة زعيمة عصابات، النائبة كارثة، هلأ عن جد هيدا المعنى الحرفي/الجاهلي لكلمة نائبة، بس اصلاً مين بيستعمل تعبير نائبة تيقول مصيبة؟ وليش بدّو معنى المصيبة يطغى على معنى ممثلة الشعب اللبناني. هيدا دليل إنو اللغة العربية مش مجهزة لأنو تكون المرا غير بنت، أخت، زوجة، أم أو إذا شي معلمة مدرسة، بأي مجال غير هيك بتكون دخيلة.

هلق ما تفهموني غلط أنا فاهمة كتير منيح إنو التمييز الجندري بيتخطا كل الحدود اللغوية. بكل لغة المرأة اللي بتشتغل بالدعارة بينقال عنا عم "بتبيع جسدا" مع إنو الزواج أقرب لبيع الجسد من الدعارة مثلا. ولكن ما حدا بينافسنا بتطرّفنا بربط مصير المجتمع بجسد المرا. إذا بدك تحلّف حدن بتحلّفن بعَرضن أو شرفن المرتبط بعفة نسوان العيلة. وإذا بدك تسب بتسب الأخت أو الأم. فا ما تقارنولي العربي باللبناني، ما تسألوني أيّة لهجة نسوية أكتر. تنينوتن مش نسوية، تنينيتن ذكورية، قمعية، بهمشوا المرا وبيتناسوا وجودا بلا ما يسمحولا تتناسا موقعها من الاعراب.

صار وقت إنو ننتفض تا ننفض لغتنا، نقرّب لغتنا المكتوبة للغتنا المحكية بس كمان لأجسامنا، لحاجاتنا ولأفكارنا. ممنوع لغتي تهمشني وأنا ما بدي إحكي عن جسمي إلا بلغتي أنا، لأنو إذا بستعمل لغة غيري بكون عم بحكي عن حدن غيري

بيكا

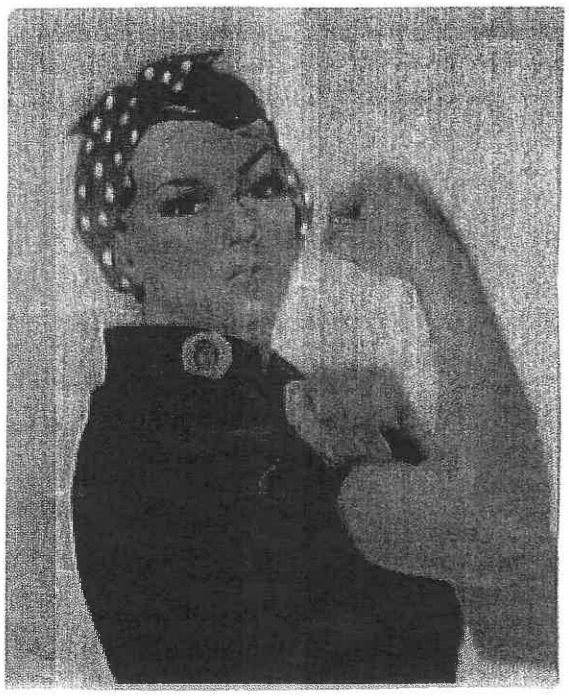

زي و اعادة اكتشاف اللغة العربية

حن بالمجتمع اللبناني العربي "كتير كول" منحكي ومنستعمل ٣ غات مختلفه عربي وفرنسي و إنكليزي. بنفس الوقت وبنفس لجملة. وفي هالطبقة المعينة من الناس يلي قليل ما تلائهّيهم/ن عام حكو لبناني عل مظبوط. أنا تربيت على إستعمال اللغة العربية بس ن دون تجميل. ومستوى تعليم اللغات الثانية(الإنكليزي او لفرنسي) بالمدرسة ما كان هل مستوى القوي بس الشكر للتلفزيون وكمية البرامج المش عربية.

كنت دايماً قادرة إني إفهم لغة الغرب بس. وكنت دايماً إستغل أية رصة لإتمرن عليها وإستعملها ،عشان كنت كتير متعلقة فيها. لما دي اكتب وعبّر عن حالي وأفكاري بالعربي وصلت لمحل ما بادر عبر بلغتي الأم.

وبنفس الوقت ما كنت استعمل الإنكليزي بحياتي اليومية بس مع لوقت لما بلشت اتعرف على شي اسمه نشاط إجتماعي، كانت غلبية الناس حولي بتعتمد اللغة الأجنبية. أنا هون أخدتها فرصة كرمال قوّي حالي باللغة الثانية، بالأول كنت كتير مبسوطة إنو عم تحسن وعم بقدر عبر بطريقة جيده بلغة أنا بحبها.و يلي ما ساعد نو استعمل لغتي بهيدا المجال قلّة وجود التعابير يلي بتعبر عن لنشاط الإجتماعي(ACTIVISM).

وهلق وصلت لمرحله إنه حتى وبحياتي اليومية قليل ما عبر بلغتي الأم، وعشان بآخر سنتين اشتغلت على إني قوّي إللغة الثانية(الانكليزية)، نسيت وأهملت لغتي الأصلية لدرجه إني بطلت فيي عبّر بالكلام . وأهم شي فقدت القدرة على الكتابة. وانخلق حجز كتير كبير بيني وبين لغتي الأم.

بس الشي الغريب كتير، والأغرب إنه حبيته كتير، إنه لما سافرت من فترة على مؤتمر في فرنسا ضم مشتركين/ات من كل البلاد، كنا أنا و رفيقتي ملاك نستغل الوقت اللي منكون في لحالنا لنحكي عربي. والشي اللي بضحّك إن هونيك استعملت لغتي الأم أكثر من هون، بس كنت عم اتواصل مع الشخصين اللي كانوا عم بيحكو عربي . وهيدا الشي قليل ما يصير معي بلبنان.

لاحظت إنه أنا عنجد صايرة قليل ما عم إستعمل لغتي الأم كل ما كون بإجتماع للمجموعة النسوية. المتوقع من الكل إن يستعمل اللغة العربي، لنعيد استعمالها في حياتنا اليومية ويلي لاحظته إنه عندي مشكلة في كل جمل، فلما بحكي ما بكمل جملة من دون ما يكون نصفها بالإنكليزية مما بخليني أشعر بالإحباط

زي

ليش بين قوسين؟

فوجئت شخصياً بالتغطية الإعلامية لحملة يوم المرأة العالمي والتي قمنا بها في المجموعة النسوية يومي ٧ و٨ اذار ٢٠٠٩. فمن دون أن نتعذب كثيراً بالإتصال بالصحف، إنتشر خبر حملتنا بسرعة وأسرعت صحافيات معظم الجرائد اللبنانية من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار للكتابة عن مشروعنا "النسوي".

وفي كل مرة قلت "نسوية" قامت الصحافيات بتصحيحي بكلمة "نسائية." فجاوبت: كلا.. أعني نسوية وشرحت الفرق بين الكلمتين، امرٌ لم يكن صعباً إذ فهمت الصحافيات بسرعة أن النشاط النسائي يعنى بالنساء أما النشاط النسوي فهو سياسة وفلسفة تنظر إلى التفرقة الجندرية بمختلف انواعها الظاهر منها والخفي.

فرح قلبي عندما رأيت كلمة نسوية تُظهر وجهها الجميل في الصحف اللبنانية لأول مرة. إلا أنها لم تلبث أن تحررت قليلاً حتى عادت لتؤسر بين قوسي الإقتباس: "النسوية" وليس فقط في أول ظهور لها في المقال، بل في كل مرة استعملت: "النسويات،" "النسوي،" المجموعة "النسوية "...

سألت نفسي: لماذا القوسين؟

يستعمل القوسين عادةً للكلمات الأجنبية أو الغريبة على اللغة العربية. فلماذا إستعملا (أي القوسين) لكلمة نسوية في كافة الصحف؟ انها كلمة عربية صحيحة مشتقة من إسم: النسوة. ليست تحريفاً ولا تعريباً ولا إستيراداً دخيلاً على لغتنا. وإذا وضعنا النسوية بين قوسين، لماذا لم نضع عدوها "الذكورية" بين قوسين أيضاً؟

لو اعتبرنا أن السبب وراء هذا التقويس هو أن الكلمة جديدة - ليس على قاموسنا النحوي- بل على قاموسنا الشعبي، لذا يستوجب علينا تقويسها مرةً واحدة في أول المقال فقط. إلا أن الكلمة لم تستعمل دون تقويس أبداً لا في أول المقالات ولا في آخرها.

إذاً نرى أن انتصارنا الصغير في وضع كلمة النسوية على صفحات الجرائد اللبنانية لم يتم دون تحفظ. فلا زال الرأي العام ينظر إلى النسوية كظاهرة جديدة تستوجب القوسين. لعل ذلك صحيح، فهي حقاً ظاهرة جديدة وعلينا الآن أن ننتبه ليس فقط إلى نشرها كفلسفة شعبية من خلال نشرها واستعمالها في لغتنا العربية اليومية، لكن أيضاً إلى تحريرها من القوسين.

ففي اللغة قوةٌ جبارة لإعطاء المعاني لحياتنا ونضالنا وآراؤنا. ولا شك أن أكبر تحدياتنا هو مقاومتنا للغة العربية بما تفرضه علينا من مفاهيم وما تعكسه علينا من مجتمعاتنا.

نادر

الاوديسة

هذه هي الرحلة التي علينا اتخاذها لكي نمر عبر اللغات والألفاظ من فصحة مرورا بالعامية وإلى الإنكليزي وإلخ.

أنا أكتب الآن بالإنكلزية(قبل الترجمة)، لأن هذه عادتي. ومن المرجح أنكم/ن تقرءون هذه السطور بالعربية، وتحديدا بالفصحة ،لأنن لأننا نكتب عادة باستعمال الفصحة.

وفي مكان ما بين الكتابة والقراءة، اللبناني المحكي يضيع. ونخفق في التقاط الرموز التي تكلم بها يوميا. فبالعربية نتكلم بالعامية، لأن لغة عامة الناس.

ولم يكن حتى الأونة الأخيرة حتى عرفت أن ثورتي تطال اللغة العربية الفصحة. الثورة. هذا هو الدافع وراء لجوئي إلى الإنكليزية. كانت هذه طريقي لشق منفس لي بعيدا عن مجتمع منغلق لم افهمه قط، هو أيضا لم يفهمني. وبنوع من الفطرة، في ربيع عمري، شعرت أنه من الأسهل التعبير عن نفسي بالإنكليزية، أكثر منه في العربية.

وها أنا الآن أحاول أن أتصالح مع لغتي اللبنانية. أحبها وأحب للهجتها مع اني لست على توافق تام مع كتابتها. استطيع ، إلى الآن، أن اسمع أصوات في رأسي تقول لي بأن هذا عيب ويدل على جهل من قبلي.

أنا أحب تراث لغتي بالفصحى لكني أشعر أن الوقت ان الوقت قد حان والمكان مؤاتي لكي نستعمل لغتنا بطريقة تجعل من عواطفنا وحياتنا أكثر شفافية...وذلك كونهم أكثر.

وها أنا أبدأ مشوار تالي من رحلتي، "إنه بلش إكتب بالعربي"

ديمز

سلطة لغة

عندما قررنا الكتابة عن اللغة وعلاقتها بعملنا في المجموعة النسوية، تبادر الى ذهني عدم قدرتي على التعبيرعن افكاري المرتبطة بالجندر مستعملةً لغتي العربية.فحين تتم ترجمة مقالاتي الى نصوص بالفصحى احس ان اللغة تصبح حاجزا لا وسيلة. فهي (اي الفصحى) قد حدّت من المعني الذي اريد استعماله واعطتني إحساس مزيف. فأنا لم استطع التعرف على أفكاري الخاصة لأني لم افكر بها في الفصحى، ولا أجد ان الفصحى تملك المقدرة على ابراز افكاري. فالفصحى بعيدة عن ذهني وغير مستعملة في حياتي اليومية.

من الامور التي تثير إهتمامي هي المقدرة التي تملكها اللغة كأداة تستعملها السلطة لفرض اراء ووجهات نظر تسيطر على المعلومة المتداولة في المجتمع.

منذ فترة وجدت كتابا مثير للإهتمام لجان لوي كلفه بعنوان "مقالة صغيرة عن الجلونيوبيا" حيث يشرح كلفه كيف تلغي اللغة "الاخر"وكيف تستعمل اللغة كأداة هامة للكولنياليه في سيطرة على البلاد التي تحتلها.فهو يشرح ان لغة القوي تمحي لغة الضعيف وبالتالي توازن جديد يخلق.

هل هذا ما يجري عندما نقوم بكتابة مقالاتنا؟ فنحاول أن نعبّر عنها بلغتنا ولا نجد اي من الكلمات التي نريد او ان نقوم بترجمتها حرفيا من الانكليزية او الفرنسية؟

تماما كما في التكنولجيا والابحاث العلمية وقطاع التنمية، حيث نستعمل المفرادات الانكليزية-الاميركية بسبب العمل عليها بشكل اساسي في الولايات المتحدة الاميركية على وجه الخصوص. ان التعابير والمفرادات التي ترمز الى جندرنا واجسادنا وجنسايتنا تميل الى ان تكون في اللغات الاجنبية لأن التطور في هذه الحقول كانت في البلدان "الغربية"، على هذا النحو الى اي مدى تكون احاديثنا وأبحاثنا وافكارنا مؤثرة بالافكار الغربية؟ وهل كل ما هو في اللغة الانكليزية سلطوي؟

ان اللغات الاجنبية قد دخلت الى مفرادتنا بسبب الانتداب الفرنسي (وما سبقه) او بسبب البنية النيو كولنيالية، فحضورهم واضح في ثقافتنا ومحيطتنا الاجتماعي السياسي،ومثال على ذلك وجود لغات متعددة في جملة واحدة أوإستعمال الاحرف الاتينية بيحث نزيد رقم عوضا عن حرف لنعرب اللفظ خلال إستعمال الانترنت أو نرى كلمات مثل "الجندر" التي تعبر عن النوع الاجتماعي او كلمة مثلية التي تعبر عن "هوموسكتشوالتي".

إذا سلمنا ان الفصحى هي للتعبير، فهل تستطيع ان تصبح الاداة الرئيسية للتعبير بدل اللغة الاجنبية؟ وهل ستقوم بقمع التعابير التي نريد بطريقة غير مباشرة ؟

اذا كانت بقاية اللغات الكولونيالية تميل الى التعبير عن خانة معينة او طبقة معينة، هل نتمثل عند استعمالها بسلطة الكلونياليا ؟ فتعلم اللغة الاجنبية وموقعها في العلاقات الاجتماعية –السياسية والاقتصادية وعلاقتها بالسلطة، تلعب دورا اساسيا في اعمار و تحولات داخل العلاقات التي تحكم الاشخاص ذو امتيازات عن الاشخاص فاقدي هذ الامتيازات. من المهم في هذه الحالات ان نبحث عن لغتنا الخاصة وان ننظر الى تاريخ اللغة وان ننبش االكلمات المنسية والمهملة بدلا ان ان تساهم في توسع الاختلافات الموجدة بين علماء اللغة والباحثين و الافراد.

شانتال

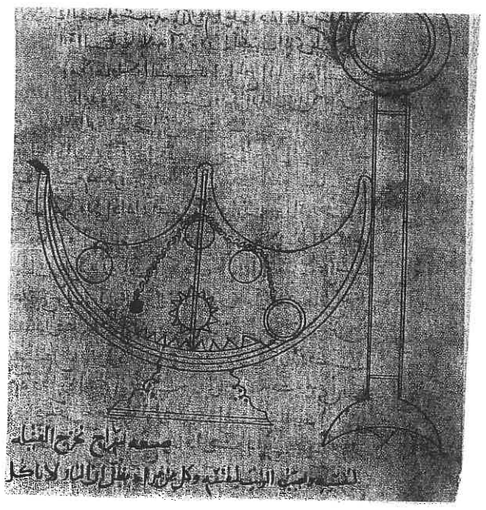

القاموس النسوي لما بعد الحداثة.

خطرلنا ان نجمع المفردات الغير عربية الموجدة في لغتنا وان نبحث عن اصلها وفصلها ومعناها النسوي.

بصمة :اصلها تركي باصماق و تشير الى وطأة القدم استخدمت للتعبير عن طبعة الابهام التي توضع على الاوراق الرسمية.

نسويا تعني الفتاة القوية التي تترك اثر في محيطها، مثلا : ناهدة بصمة في الجامعة، لانها رئيسة نادي المساواة.

بلكون او بلكونة :اصلها فارسي وهي الشرفة التي تطل من مبنى

نسويا تعني المكان الذي تستخدمه النساء لرمي الماء على شباب الحي الذي يزعجون بناتها.

بيجاما :اصلها فارسي باجامه

نسويا تعني لباس مريح ترتديه المعلمة عندما تشارك في الاضراب العام الذي يدعم حقوقها.

بلكي :اصلها تركي وتعني التوقع والاحتمال ربما او يمكن او يحتمل

نسويا تستخدم في التمني، مثلاً " بدل الكوتا النسائية لدعم النساء في لبنان، بلكي النصف زائد واحد؟

بخت :كلمة فارسية وتعني الحظ.

نسويا تعني المرأة السعيدة الحظ والتي تقرأ ل أنجيلا دايفس، مثلا "يا بخت ساندي لقد اصبحت نسوية"

بويه :اصلها تركي بوياغ وتعني الطلاء

نسويا تعني الصوت الغير محق مثلا " قالت النائب غ. ج ان وضع المرأة جيد في لبنان " (هنا البويه سياسية)

دوغري :اصلها تركي وتعني المستقيم

نسويا تعني المرأة التي تطالب بحقوقها بشكل مباشر مثلا " لمجموعة النسوية دوغري تطالب بالعدالة"

سوري من الإنجليزية **sorry** والصحيح هو عفواً

نسويا تعني الاعتذار من قمع المرأة، مثلا " قامت الدولة اللبنانية حملة "سوري " وذلك من خلال إعطاء المرأة اللبنانية الحق منح اولادها وزوجها او زوجتها الجنسية اللبنانية، وذلك بعد اقرار قانون مدني للاحوال الشخصية"

طز :هي كلمة تركية تعني الملح! قصتها ان عند بوابات الدولة العثمانية سابقاً كان الجنود او المفتشين يفتشون البضائع الداخلة اليها حتى يأخذوا الرسوم الجمركية على بعضها .. وعندما يرون الملح كانوا يلوحون بايديهم بان ملح ملح ... يعني عادي دعهم يمرون.. فأخذت كلمة طز على مبدأ عدم المبالاة او الاهتمام بالشيء.

نسويا تستخدم بمعنى عدم الخوف مثلا " قالت سميرة طز لسمير عندما هددها بأنه سيطلقها"

فرمان :كلمة فارسية وتعني أمر رسمي موقع من السلطان

نسويا تعني قانون اجتماعي يجب العمل على الغاءه " جريمة الشرف فرمان يحمي القاتل"

هاي **HI** أهلاً

نسويا تعني الترحيب مثلا " عندما ارى فتاة يبدو عليها الانزعاج أقوم واقول لها "هاي" واسئلها اذا كان كل شيئ على ما يرام"

قمنا بترجمة قصيدة لآمال خوري بعنوان "رسالة من أميركا" من الانكليزية الى العربية الفصحى والعاميّة. نرجو ان تستمعوا بقرأتهما.

في ضيعة أبي

يأتي ساعي البريد على حماره

لا يوجد أرقام للمنازل

لكنه يعرف الكل بأسماءهم

فمثلا: رسائل وفواتير عمتي،

تحمل اسم نعمة مريم هلال خوري عيسوه.

جبل الأخضر،

انما هو ليس بجبل ،

هو تلّة.

وهي لا تستطيع القراءة،

فتستعين بإحدى الشابات المتعلمات

اللتي لم تجبر على ترك المدرسة

كي تحمل جرة الماء على رأسها.

إحدى اللواتي درسن في الجامعة

وترتدي النظارات الشمسية وتستمع لـ"بوني أم"

تحلم بحياة في المدينة أو أميركا.

و تصل رسالة يوما الى العجوز

التي عاشت قرب بيت جدتي

رسالة من ابنها

أرادت أن يتليها عليها أبي

كانت مليئة بالاقوال والأكاذيب

فكنا نعلم جميعا بأنه لن يعود

وحينما غادرتُ قمت بتقليدها

هي، وعصاها، ورسالتها،

ولفرحة أبي، طلب مني لاحقا إعادة التهريج لأقاربنا

مقابل عشرة قروش!

مبلغ يساوي الكثير لطفلةٌ!

كم كرهته على ذلك، كم كرهت نفسي،

بعد طول سنين ، من على مكتبي في أميركا.

أمال خوري، ترجمة: ريتا

بضيعة ابوي

بيجي ساعي البريد على الحمار

ما في أرقام للعناوين

بيعرف الكل بإسمهم

مثلا: مكاتيب وفواتير لعمتي، بينكتب عليها

نعمة مريم هلال الخوري عيسوه

الجبل الأخضر

أكيد، هو مش جبل

هو تلة

وأكيد، ما بتعرف تقرا

بتنادي لوحدة من النسوان المتعلمات ولّي أصغر منها

يلي ما شالوها من المدرسة

حتى تجيب المي على راسها من البير

وحدة درست بالجامعة

وبتلبس نظرات وبتسمع بوني أم

وبتحلم بحياة المدينة أو بي أميركا

ويلي يوم من الأيام رح يوصل مكتوب

للختيارة يلي عاشت حد بيت ستي

ولي كان من إبنها

وكان بدها أبوي يقراه

كله حكي وكذب

كلنا كنا عارفين إنه ما رح يرجع

لما راحت، قعدت قلدها هي والعصا والمكتوب

وانبسط ابوي وصار يقلي قلدها قدام القرايب

وبيعطيني عشر قروش

مبلغ كبير لبنت صغيرة

شو كرهته

كرهت حالي

بعد سنين طويلة من على هادا المكتب، بأميركا.

امال خوري، ترجمة :جويول